ما هو موقفنا من اختلاف السّلف في تفسير الآيات؟ | للشيخ أ.د. يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

الان يبين لك خلاف السلف ويقول اذا وجدت كتب التفسير فهي اختلاف في تفسير الاية هذا يفسرها بكذا يفسرها بكذا وهذا يفسرها بكذا قد تصل الاقوال الى خمسة او ستة او سبعة فما موقفك منها؟ نقول هذا الاختلاف اختلاف تنوع اختلاف تنوع طيب ما اسباب اختلاف التنوع هنا - 00:00:00

ذكر لك قال يعود الى الى صنفين او الى سببين رئيسين. الاول ان يعبر كل واحد منهم بعبارة غير عبارة الاخر لكنها لا تتصادم مع عبارة الاخر. كل يعبر بعمارة كل يعبر بعبارة يفهم منها - 00:00:22

يفهم منها هذا المعنى ذكر هنا امثلة توضح لك فاذا قيل لك السيف هو الصارم هو المهند يسمى الصيف يسمى السيف يسمى المهند يسمى الفيصل يسمى الحسام وهكذا الليث والاسد والهزبر كلها اسماء شيء معين لو قال لك رأيت اسدا وجاء الشخص الاخر - 00:00:42

رأيت ليثا وقال اخر رأيت رأيته زبرا. المعنى واحد ما في اختلاف. قرأت قرآنا قرأت كتاب الله قرأت الله المعنى واحد فيقول كل يعبر بعبارة لا تخالف عبارة الا في ظاهرها - 00:01:11

يقول كذا هذا مثل اسماء السيف. ومثل اسماء الله جل وعلا. انت تقول يا غفور اغفر لي. ويا رحيم ارحمني ويا قدير ويا لطيف ويا عزيز يا حكيم. المدعو واحد وهو الله جل وعلا. المسمى واحد. لكن - 00:01:28

هذه اسماء له كثيرة فلا يعني لو جاء شخص قال انا اقول يا رحيم فجاء الشخص الثاني وقال انا اقول يا غفور والثالثة قل يا عزيز يقول كلكم تدعون تدعون ربا واحدا. تدعون ربا واحدا. فهذا ما يأتيك شخص يقول لك لا تقول يا عزيز قل يا غفور - 00:01:49

لا كلها اسماء لمسمى واحد وهو الله. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم له اسماء. الحاشر والماحي والعاقب ومحمد واحمد. وهكذا. والقرآن له اسماء. القرآن الفرقان. الذكر الكتاب كلها اسماء تدل على مسمى واحد فكذلك اذا وجدت تفاسير فالتفاسير هذه في الغالب ان كلها - 00:02:09

معانيها واحدة ومتقاربة الالفاظ لكن هذا الصحابي يعذر بلفظ وهذا يعبر بلفظ وهذا يعبر بلفظ ولا تظن ان هذه التعابير التي تأتيك الصحابة انها تضرك وانها تشتت ذهنك لا هذي تنفعك زيادة. تنفعك في فهم الاية اكثر وادق وادق لان كل شخص يعبر بعبارة - 00:02:38

فيما فهمه وانت بحاجة ان ان تفهم ما قاله ابن عباس وتفهم ما قال ابن مسعود تفهم ما قاله ابي وتفهم ما قال لان هذا اذا اجتمعت عندك اعطاك معنى كبير - 00:02:58

ولذلك شوف يقول الله سبحانه وتعالى عن السماء يوم القيامة قال يوم تمور السماء مورا. قال بعض السلف تمور يعني تموج. وبعضهم قال تضطرب. وبعض هكذا تجد فيها تفاسير كثيرة. لكنها تعطي شيء كبير اعظم - 00:03:10

بمعنى ان السماء تمر بمراحل. لو جاءك شخص قال لك الانسان هذا الانسان بني ادم مما خلق القرآن؟ ذكر الله انه خلقه اي شيء خلقه؟ نقول ذكر الله انه خلقه من طين. وفي اية اخرى قال خلقه من تراب. وفي اية ثالثة قال خلقه من حمل مسنون - 00:03:32

وفي اية رابعة قال قال قوم كالفخار طيب كلها معاني صحيحة لكنها تعطيك فائدة كبيرة ان هذا الانسان مر بمراحل. خلق من تراب

والتراب اذا اضيف عليه الماء اصبح طينا. واذا - 00:03:52
اوقد عليه النار اصبح حمأ مسنونا طينا اسود واذا لبس بعد ان بعد ايقاد النار عليه يبس اصبح حسن صالح كالفخار له صوت وهذي مراحل. مراحل لا تتعارض لا تتعارض. وينبغي لك ان تفهم ان الايات القرآنية لما تفسر عند السلف لا تعارض بينها - 00:04:08
لذلك يقول كل يعبر بعمارة لا تتناقض مع الاسماء او لا تتناقض مع الاخرين - 00:04:32